رابط المادة على منصة باحث

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول)11(| الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وجميع المسلمين قال الشيخ حافظ رحمه الله واختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم من احصاها - 00:00:00

وقال البخاري وغيرهم من المحققين معناه حفظها. وان احدى الروايتين مفسرة للاخرى. وقال الخطابي يحتمل وجوه احدها ان يعد حتى يستوفيها. المقصود قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما - 00:00:20

من احصاها دخل الجنة؟ الكلام الان على المراد باحصائها وقال خطابي يحتمل وجوه احدها ان يعدها حتى يستوفيها. بمعنى ان لا يقتصر على بعضها فيدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليها من الثواب - 00:00:36

وثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة. والمعنى من اطاق القيام بحق هذه الاسماء. والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها حزم نفسه من واجبها فاذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد بها الاحاطة بجميع معانيها. وقيل احصاها عمل بها فاذا قال الحكيم سلم لجميع اوامره واقداره - 00:00:56

انها جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر كونه مقدسا منزها عن جميع النقائص. واختاره ابو الوفاء ابن عقيل. وقال ابن بطال طريق العمل بها ان عندما كان ان ما كان يسوغ الاقتداء به كالرحم. انما كان - 00:01:22

ان ما كان ليسوق يمكن يمكن يسوغ طريق العمل بها ان ما كان يصوغ الاقتداء به كالرحيم والكريم. فيمرن العبد نفسه على ان يصح له الاتصاف بها. يعني فيما وما كان يختص به نفسه كالجبار وما كان يختص به - 00:01:42

وما كان يختص به نفسه. نفسه نفس هذي للظمير قبلها وما كان يختص به نفسه كالجبار والعظيم. فعلى العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلي بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند عند الطمع والرغبة. وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة. انتهى - 00:02:08

والظاهر ان معنى حفظها واحصائها هو معرفتها والقيام بعبوديتها كما ان القرآن لا ينفع حفظ الفاظه من لا يعمل به. بل جاء في المراق من الدين انهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. قوله صلى - 00:02:34

الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة بخاري رحمه الله تعالى يقول المراد ان هذه الاسماء من حفظها دخل الجنة. من اهل العلم ان يقول يكون ايضا مستحظرا لمعانيها اذا قال اذا كان - 00:02:49

قد حفظ في اسماء الله تعالى الرزاق يعتمد قلبه على ان الرزق من عند الله سبحانه وتعالى ويتعبد بموجبها فيقول يا رزاق ارزقني يا غفور اغفر لي وهكذا لانها اسماء - 00:03:09

بالغة الحسن لا احسن منها بتاتا يحفظها ويعي معانيها ويتعبد لله تعالى بموجب هذه الاسماء قال ابن القيم رحمه الله تعالى بعد كلام طويل على اولية الله تعالى وما في ذلك الشهود من الغنى التام - 00:03:25

قال وليس هذا مختصا باوليته تعالى فقط. بل جميع ما يبدو للقلوب من صفات الرب سبحانه يستغني العبد بها بقدر حظه وقسمه من معرفتها وقيامه بعبوديتها ومن شهد مشهد علو الله تعالى على خلقه وفوقيته لعباده لمن شهد - 00:03:47

كما شهد فمن شهد مشهد علو الله تعالى على خلقه وفوقيته. نعم. لعباده واستوائه على عرشه كما اخبر بها اعرف الخلق واعلمهم به

الصادق المصدوق. وتعبد بمقتضى هذه الصفة بحيث يصير لقلبه صمد يعرج اليه مناجيا - 00:04:08
مطرقا واقفا بين يديه وقوف العبد الذليل. بين يدي الملك العزيز. فيشعر بان كلمه وعمله صاعد اليه. معروض عليه مع اوفى خاصته واوليائه فيستحي ان يصعد اليه من كلمة ما يخزيه ويفضحه هناك - 00:04:28
ويشهد نزول الامن والمراسيم الالهية الى اقطار العوالم كل وقت بانواع الى اقطار الى اقطار العوالم العوالم العالم الى اقطار العوالم كل وقت بانواع التدبير والتصرف من الاماتة والاحياء والتولية والعزم. والخفض والرفع والعطاء والمنع - 00:04:47
اشف البلاء وارساله وتقلب الدول ومداولة الايام بين الناس الى غير ذلك من التصرفات في المملكة التي لا يتصرف فيها سواه فمراسيمه نافذة فيها كما يشاء. يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. مراده ان - 00:05:15
يستحضر العبد نستحضر هذه الاسماء العظام واذا علم ان ربه سبحانه وتعالى مطلع عليه سميع بصير كما سيأتي ان شاء الله تعالى ضبط امر سمعه واذا كان يعلم انه بمرأى من الله - 00:05:37
ظبط افعاله حتى لا يراه الله تعالى على ما لا يليق ان يراه تعالى عليه. وهكذا بقية الاسماء. يقول انه يستحضر هذا ويتعبد لله تعالى بمراقبته من خلال ما علم من اسمائه ومعانيها - 00:05:53
فمن اعطى هذا المشهد حقه معرفة وعبودية استغنى به وكذلك من شهد مشهد العلم المحيط الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماوات ولا في قرار البحار ولا تحت اطباق الجبال. بل احاط بذلك علمه علما تفصيليا. ثم تعبد بمقتضى هذا الشهود من من - 00:06:08
خواطره وارادته. وجميع احواله وعزماته وجوارحه. علم ان حركاته الظاهرة والباطنة وخواطره وارادته وجميع احواله ظاهرة مكشوفة لديه علانية بادية لا يخفى عليه منها شيء. وكذلك اذا اشعر قلبه صفة سمعه - 00:06:30
صفة سمعه سبحانه لاصوات عباده على اختلافها وجهرها وخفائها. وسواء عنده من اسر القول ومن جهر به لا يشغله جهر من شهر عن سمعه صوت من اسر. ولا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه الاصوات على كثرتها واختلافها واجتماعها. بل هي عنده كل - 00:06:51
كصوت واحد. كما ان خلق الخلق جميعهم وبعثهم عنده بمنزلة نفس واحدة وكذلك اذا شهد معنى اسمه البصير جل جلاله الذي يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في حندش الظلماء. ويرى تفاصيل خلق الذرة - 00:07:11
صغيرة ومخها وعروقها ولحمها وحركتها. ويرى مد بعوض جناحها ويرى مد البعوضة جناحها في ظلمة الليل. واعطى هذا المشهد حقه من العبودية بحرص حركاته وسكناته. وتيقن انها بمرأى منه سبحانه ومشاهدة لا يغيب عنه منها شيء. نعم المراد انه اذا - 00:07:27
استحظر ان الله تعالى بصير فانه لا يقع فيما وقع فيه المنافقون يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم الله عز وجل لا يمكن ان يغيب عنه العبد - 00:07:51
ولا يمكن ان يكون في موضع في البر ولا في البحر ولا في الارض ولا في السماء يمكن ان يغيب عن الله تعالى لحظة بحيث يعزب عن بصر الله فيفعل شيئا لا يراه الله به - 00:08:06
فاذا استحضر انه لا يمكن ان يغيب عن بصر الله تعالى راقب الله تعالى من جهة ان الله يبصره ولهذا جاء عن بعض السلف رضي الله عنهم انه كان يربي ابنه على اسم الله السميع - 00:08:18
يربيه على اسم الله السميع حتى يضبط الصغير هذا الفاظه. فاذا اراد ان يكذب يكون ابوه قد رباه ان الله يسمعك اذا اراد ان يتلفظ بالفاظ قبيحة يقول كيف تسمع الله هذه الالفاظ القبيحة؟ يربيه تربية على ان يحسن - 00:08:32
منطقة وعلى ان يراعي يراقب الله تعالى في اعماله كلام ابن القيم رحمه الله هنا وكلام اهل العلم هو في ان العبد اذا علم اسماء الله تعالى وعدها وحفظها وفهم معانيها فانه لا بد ان ينعكس هذا على فعله وعلى تصرفه. اما ان يقول ان من اسماء الله تعالى البصير - 00:08:51

هو الذي يبصر جميع المبصرات لا يعزب عنه شيء ثم اذا خلا في بيته بارز الله تعالى بالقبائح والدناسات لان الناس لا يبصرونهم. اين اسم البصير ما استفاد في هذه الحالة؟ ولهذا لابد مع حفظها - 00:09:14

ومعرفة معانيها لا بد من التعبد بها وان يكون للعبد فائدة في افعاله وفي اقواله من خلال استحضاره لاسماء الله عز وجل. اما لو حفظها فقط فهو كما لو حفظ القرآن ولم يعمل به - 00:09:32

وحفظه للقرآن وعدم عمله به لا شك انه شر عليه نسأل الله العافية ولهذا اذا حفظ القرآن وعمل به انتفع فكذلك اذا حفظ هذه الاسماء وعمل بموجبها وراقب الله تعالى فيها. هنا ينتفع - 00:09:48

ولهذا قالوا ان ان امرأة في البرية راودها رجل عن نفسها فعنفته وقالت بك شيما ما بك حياء؟ اما تخاف الرقيب فقال فاين الرقيب وليس يرانا الا الكواكب قالت فاين موكوكبها سبحانه وتعالى؟ الكواكب تراك لكن من الذي وضع الكواكب - 00:10:04

يقول نحن في البرية في الليل ما عندنا احد من يرانا وهي تقول الا تخاف الرقيب ما هنالك الا الكواكب من يراقبنا؟ قالت يراقبك الذي وضع الكواكب الذي كوكبها ووضعها في اماكنها فاستحضار اسماء الله تعالى كما في خبر الرجل - 00:10:30

من الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة لما قعد من امرأة من المرأة مقعد الرجل من امرأته فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه لانه استحضر ان الله تعالى مطلع عليه - 00:10:47

الحاصل ان اسماء الله تعالى لا يكفي مجرد حفظها واذا حفظها وعرف علم معانيها وعمل اعمالا على عكس ما يجب على من وعى معاني اسماء الله. وقال اقوال على عكس ما يجب - 00:11:01

على من علم معاني اسماء الله انها حجة عليه لا ينتفع في هذه الحالة وكذلك اذا شهد مشهد القيومية الجامع لصفات الافعال وانه قائم على كل شيء وقائم على كل نفس بما كسبت - 00:11:18

انه تعالى هو القائم بنفسه المقيم لغيره. القائم عليه بتدبيره وربوبيته هذا معنى اسم القيوم انه جعل قائم بنفسه لا يحتاج الى غيره وانه يقيم غيره سبحانه افمنه قائم على كل نفس بما كسبت. فهو الذي يقيم غيره سبحانه في السماوات وفي الارظ جميع المخلوقين. جميع المخلوقين لا يقيمهم الا الله - 00:11:38

يقول اذا استحضر قيومية الله تعالى العامة العظيمة الشاملة لكل شيء حصل لهما سيذكر الان. نعم القائم عليه بتدبيره وربوبيته وقهره وايصال جزاء المحسن وجزاء المسيء اليه. وانه بكمال قيوميته لا ينام ولا ينبغي له - 00:12:01

يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل. لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يضل ولا ينسى. وهذا المشهد من ارفع مشاهد العارفين. وهو مشهد الربوبية. واعلى منه مشهد الالهية. الذي هو مشهد الرسل واتباعه - 00:12:21

وهو وهو شهادة ان لا اله الا الله. وان الهية ما سواه باطل ومحال. كما ان ربوبية ما سواه كذلك فلا احد سواه يستحق ان فلا احد فلا احد سواه يستحق ان يؤله ويعبد ان يؤله ويعبد - 00:12:41

من يؤله ويعبد ويصلى له ويسجد ويستحق ويستحق نهاية الحب. ويستحق لا احد يستحق. نعم فلا احد سواه يستحق ان يؤله ويعبد ويصلى له ويسجد. ويستحق نهاية الحب مع نهاية الذل. لكمال - 00:13:06

وصفاته وافعاله. فهو المطاع وحده على الحقيقة. والمألوه وحده وله الحكم. فكل عبودية لغيره باطلة. باطلة وعناء وضلال. وكل محبة لغيره عذاب لصاحبها. وكل غنى بغيره فقر وفاقة. وكل عز بغيره ذل وصغار - 00:13:27

وكل تكفل بغيره قلة وذلة وكما استحال ان يكون للخلق رب غيره. فكذلك استحال ان يكون لهم اله غيره. فهو الذي انتهت اليه الرغبات. وتوجهت نحوه ويستحيل ان يكون معه اله اخر. فان الاله على الحقيقة هو الغني الصمد الكامل في اسمائه وصفاته الذي حاجة كل احد - 00:13:47

اليه ولا حاجة به الى احد. وقيام كل شيء به. وليس قيامه بغيره. الى ان قال فمشهد الالوهية هو مشهد وهو مشهد جامع للاسماء والصفات. وحظ العبد منه بحسب حظه من معرفة الاسماء والصفات - 00:14:12

ولذلك كان الاسم الدال على هذا المعنى هو اسم الله جل جلاله. فان هذا الاسم هو الجامع. ولهذا تضاف الاسماء ولهذا تضاف الاسماء

الحسنى كلها اليه. فيقال الرحمن الرحيم الغفار القهار من اسماء الله. ولا يقال الله من اسماء الرحمن - 00:14:30
قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى. فهذا المشهد تجتمع فيه المشاهد كلها. وكل مشهد سواه فانما هو مشهد لصفة من صفاته. نعم امر الهية الله ذكر امر ربوبية الله عز وجل - 00:14:50
وعظم عظم تصريفه سبحانه وتعالى وانه سبحانه وبحمده المتصرف الخالق المدبر السيد في كونه سبحانه وبحمده ثم ذكر ان الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم على بصيرة من اهل العلم يلاحظون امر الالهية - 00:15:04
وانه لا اله الا هو سبحانه فلا استحقاق للعبادة من قبل احد الا الله وحده لا شريك له ولهذا ذكر ان المستغني بغير الله عز وجل لا يمكن ان يحصل الغناء بل - 00:15:24
كل غنى بغير الله فقر وكل تكثر بغيره سبحانه وتعالى قلة وذلة وهكذا ما ذكره رحمه الله تعالى من طريقة ابن القيم المعروفة رحمه الله في الوصف البليغ الدقيق لمثل هذه الاحوال - 00:15:41
ثم نبه الى ان اعظم الاسماء على الاطلاق هو اسم الله ولهذا فان هذا الاسم تجرى الاسماء الاخرى اوصافا له يقال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - 00:15:58
والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الايات فاعظم اسم على الاطلاق هو الله سبحانه وبحمده يقول لهذا يقال من اسماء الله الرحمن الرحيم. ولا يقال من اسماء الرحمن الله - 00:16:17
لان اعظم اسم هو الله عز وجل تجرى بقية الاسماء صفات لله عز لاسم الله تعالى عز وجل كما في اخر سورة الحشر نعم ولهذا قال ولله الاسماء الحسنى ومن اتسع قلبه لمشهد الالهية. وقام بحقه من التعبد الذي هو كمال الحب مع كمال الذل. مع كمال الذل والتعظيم والقيام بوظائف - 00:16:34
في العبودية فقد تم له غناه بالاله الحق وصار من اغنى العباد ولسان مثل هذا يقول غنيت بلا مال عن الناس كلهم وان الغنى العالي عن الشيء لا به انتهى - 00:17:03
وقوله تعالى وذروا الذين يوحدون في اسمائه. قالوا ابن عباس وابن جريج ومجاهد هم المشركون عدلوا باسماء الله تعالى عما هي عليه فسموا بها اوثانهم فزادوا ونقصوا. فاشتقوا اللات من الله والعزة من العزيز. ومن ات من المنان. وقيل هي تسمية - 00:17:17
الاصنام الهة. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما يلحدون في اسمائه ان يكذبون. وقال قتادة يلحدون يشركون في اسمائه وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما الالحاد التكذيب واصل الالحاد في كلام العرب العدول عن القصد والميل والجهر - 00:17:37
والانحراف ومنه اللحد في القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن سمة الحفر الى جهة القبلة عن سمة الحفر الالحاد في اصله هو الميل ومنه سمي اللحد لحدا لانه يميل عن سمت القبر - 00:17:57
القبر يشق شقا فاذا جاء الموضع الذي تجعل فيه الجنازة فانه يمال الى جهة القبلة حتى توضع الجنازة فيه. فمن هنا سمي لحدا الالحاد اصله الميل فاذا مال عن المنهج السوي في الاسماء والصفات فقد الحد فيها - 00:18:23
واذا مال في ايات الله تعالى فقد الحد فيها ما المراد بالإلحاد في الأسماء في قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه فسر بان الالحاد هو تكذيبها وفسر بان الالحاد هو الشرك - 00:18:43
وفسر بان الالحاد ما كانوا يصنعونه من اشتقاق الاسماء للاصنام من اسماء الله فسموا العزى من العزيز ومناه من المنان واللات من اسم الله عز وجل فهذا الحاد منهم اخذوا من اسماء الله تعالى وجعلوها على هذه المعبودات التي لا تغني شيئا - 00:18:59
يقول هذا الحاد والاقوال متقاربة والالحاد انواع خمسة ذكرها اهل العلم رحمهم الله ومنها وهو من اشرها واكثرها انتشارا تعطيل اسماء الله تعالى وصفاته بان ينفى مدلولها. ومنها ايضا تمثيل اسماء الله تعالى وصفاته - 00:19:22
صفاتي واسماء المخلوقين. الحاصل ان الالحاد معناه ان هذا الذي الحد في اسماء الله تعالى قد مال عن النهج السوي الذي يجب

اعتقاده فيها والاعتقاد الحق فيها ان تثبت كما دلت عليه نصوصها وان تنفى عنها المماثلة فهي لائقة بالله تعالى. فاما من جاوز فقد الحد - 00:19:40

بان يسمي بها اسماء بان يسمي باسماء الله تعالى. هذه المعبودات الاوثان التي لا تغني شيئا فهذا الحاد وهكذا اذا كذب فهذا الحاد. وهكذا اذا مثل فهذا الحاد. واذا عطل فهذا الحاد - 00:20:04

وهذه الاقوال متقاربة. واالحاد يعمها وهو ثلاثة اقسام الاول الحاد المشركين. وهو ما ذكره ابن عباس وابن جريج ومجاهد من عدولهم باسماء الله تعالى عما هي عليه. وتسميتهم اوثانهم بها - 00:20:18

لله عز وجل وتسميتهن تسمية عطف على عدولهم من عدولهم باسماء الله تعالى عما هي عليه. وتسميتهم اوثانهم بها مضاهاة لله عز وجل. ومشاقة له وللرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:35

الثاني الحاد المشبهة الذين يكيفون صفات الله عز وجل ويشبهونها بصفات خلقهم مضادات مضادة له تعالى ردا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء. ولا يحيطون به علما وهو مقابل لالحاد المشركين. فاولئك جعلوا المخلوق بمنزلة الخالق - 00:20:57

به وهؤلاء جعلوا الخالق بمنزلة الاجسام المخلوقة. وشبهوه بها تعالى وتقدس عن افكهم. الثالث الحاد الوفاة الحاد النفاة وهم قسمان. قسم اثبتوا الفاظ اسمائه تعالى دون ما تظمنته من صفات الكمال. فقالوا رحمن رحيم بلا رحمة - 00:21:19

علم بلا علم. حكيم بلا حكمة. قدير بلا قدرة. سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. واضطردوا واضطردوا بقية الاسماء هكذا وعطلوها عن معانيها وما تقتضيه وتتضمنه من صفات الكمال لله تعالى - 00:21:39

وهم في الحقيقة كمن بعدهم. وانما اثبتوا االلفاظ دون المعاني تسترا وهو لا ينفعهم. وهؤلاء هم المعتزلة معتزلة يزعمون انهم يثبتون الاسماء لكن يقولون ننفي عنها صفاتها يقول نعليم بلا علم - 00:21:57

سميع بلا سمع وهذا مثل ما قال رحمه الله تعالى هذا تستر ولعب لان الله انما تسمى بالعليم لانه له صفة العلم فاذا اثبت الاسم ونفيت الصفة هذا من التلاعب - 00:22:13

وانما ارادوا التستر بانهم ليسوا من نفاة الاسماء فكل هذا داخل في االلحاد. ما تصنعه المشبهة من تشبيه صفات الله تعالى بصفات خلقه لقولهم يد كايدينا وسمع كسمعنا هذا الحاد في اسماء الله - 00:22:28

وهكذا الحاد المشركين الذي ذكره ابن عباس ثم ذكر ان الحاد النفاة نوعان النفاة نوعان القسم الاول زعموا انهم اثبتوا الاسماء لكن نفوا الصفات وقالوا كما سمعت علم بلا علم سميع بلا سمع يقال هذا لا شك انه نفي في واقع الامر للاسم والصفة. لكن هذا تستر منكم - 00:22:45

يعني حتى لا يقال انكم نفيتم نفيتم جميع الاسماء. لان الذي يثبت اسما وينفي صفته يجعل الاسم لا معنى له انه اذا كان عليما لكن لا علم عنده قويا لا قوة عنده - 00:23:07

هذا الاسم يصير كذبا نسأل الله العافية هو عليم لانه متصف بصفة العلم قوي لانه متصل بصفة القوة سبحانه لهذا قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. فلله القوة سبحانه. اما اذا قال انا انفي القوة واثبت القوي فهذا فعل المعتزلة - 00:23:21

مثل ما تقدم. نعم هو قسم لم يتستر بما تستر به اخوانهم وقسم وقسم لم يتستروا بما تستر به اخوانهم. نعم بل صرحوا بنفي الاسماء وما تدل عليه من المعاني واستراح من تكلف اولئك. وصفوا الله تعالى بالعدم المحظ. وهؤلاء هم الجهمية - 00:23:43

النفاة اما ان ينفو الاسماء والصفات كلها وهم الجهمية ولهذا الصحيح فيهم انهم كفار والذي عليه السلف الصالح رضي الله عنهم لان من ينفي عن الله تعالى الاسم والصفة معا - 00:24:08

لا شك في كفره لانه ينفي عن الله تعالى اسم الحي مصيبة الحياة واسم العلم واسم العليم وصفة العلم وهكذا الواقع انه لا يعبد الله انما يعبد عدما كما قال السلف المعطل يعبد عدم والمشبه يعبد وثنى - 00:24:27

اذا قال ان الله ليس له قوة ولا علم ولا سمع ولا بصر وليس سميعا ولا عليما ولا بصيرا ولا حيا فانه يكون بذلك جاحدا ولهذا الصحيح في الجامعية انهم ليسوا ليسوا من هذه - 00:24:50

الفرق التي يقال انها من الفرق المبتدعة مبتدعة بل هي بمقولتها هذه خرجت عن الملة قول هذا قول عظيم جدا ان ينفع عن الله كل اسمائه وصفاته وصفوا الله تعالى بالعدم المحض الذي لا اسم له ولا صفة. وهم في الحقيقة جاحدون لوجود ذاته تعالى. ويكذبون بالكتاب وبما ارسل الله به رسله - 00:25:06

وكل هذه الاربعة الاقسام كل فريق منهم يكفر يكفر مقابله. نعم وهم كما قالوا كلهم كفار بشهادة الله وملائكته وكتبه ورسله والناس اجمعين. من اهل الايمان والاثبات الواقفين مع كلام الله - 00:25:32

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه اجمعين صفاته العلا اي واثبات صفاته العلا التي وصف بها نفسه تعالى ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال ونعوت - 00:25:50

من صفات الذات وصفات الافعال مما تضمنته اسماؤه بالاشتقاق كالعلم والقدرة والسمع والبصر والحكمة والرحمة والعزة والعلو وغيرها. ومما اخبر به عن نفسه واخبر بها عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يشتق منه اسما كحبه للمؤمنين - 00:26:05

والمتقين والمحسنين. ورضاه عن عباده المؤمنين. ورضاه لهم الاسلام دينا. وكراهته انبعاث المنافقين. وسخطه على الكافرين وغضبه عليهم واثبات وجهه ذي الجلال والاكرام ويديه المبسوطتين بالانفاق وغير ذلك مما هو ثابت في الكتاب - 00:26:25

والسنة والفطر السليمة. وسيأتي الكلام على ما ذكر من ذلك في المتن في محله وما لم يذكر في المتن ففي خاتمة الباب ان شاء الله تبارك وتعالى. الاسماء الصفات اما ان تكون مشتقة - 00:26:45

يعني هذه الاسماء الاسم يتضمن صفة. فالعريم يتضمن صفة العلم. السميع يتضمن صفة السمع. الرحيم يتضمن صفة الرحمة وهكذا واما ان تكون مما لم يشتق منها اثم اما ان تكون صفة اشتق منها اسم - 00:27:01

صفة العلم اشتق من اسم العليم وصفة الرحمة اشتقى منها اسم الرحيم وهكذا والرحمن واما ان تكون صفة لم يشتق منها اسم كما ذكر عندك حبه سبحانه وتعالى للمؤمنين ورضاه عن عباده - 00:27:18

الصالحين وكراهيته انبعاث المنافقين كما قال تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فهذه مما لم يشتق منها اسم يعني لم لم يتسمى سبحانه باسم الكاره كره الله انبعاثهم اخبر عن نفسه بها ولم يسمي نفسه مثلا بالكاره وهكذا غيرها - 00:27:37

فيقول سواء كانت من الاسماء التي من الصفات التي اشتق منها اسم او لم تكن كذلك اهل السنة يقرون هذا كله سواء سمي بصفات ذات او صفات افعال او ايا كان اسمه - 00:27:56

وانه الرب الجليل الاكبر الخالق البارئ والمصور باري البرايا منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال نقف على هذا قال بعض السلف كان الجهم ثالثا ولم يكن من اهل العلم ولم يكن ذا مجالسة حتى - 00:28:09

لكنه صاحب لسان عنده قدرة على التأثير في الناس فصاحته وبلاغته مثل حال كثير من الموجودين الان ممن ليسوا من اهل العلم واثروا في العامة لا لانهم من ذوي العلم وذوي الفهم ولكن لانهم عندهم قدرة على جذب السامع بما يسمى بالاثارة الاعلامية وامثالها - 00:28:47

كثيرون يعني الناس ويلفتون نظر الناس وهم لا علم عندهم وكثير بل اكثر من يظهر هذا الصنف الاعلام يحرص على الاثارة ولا يحرص على العلم والفائدة. فلهذا يظهر هؤلاء الذين يتبعهم هؤلاء الجماهير الكثير وان لم يكونوا من ذوي العلم - 00:29:11

نعم مفوضة عكسهم المفوضة يقولون المفوضة نوع يقولون ان هذه الاسماء والصفات لا تعرف معانيها نفوض معناها لله وكذبوا معانيها واضحة جلية كما قال مالك الاستواء معلوم اما المعتزلة فتحرف المعنى. تحرفه وتغيره. تقول معنى الاستواء الاستيلاء - 00:29:31

المفوضة يتوقفون لا يحرفون لكن يقولون لا معنى لها. اما المعتزلة يحرفون المعنى ويغيرونه - 00:30:02